هٰذَا الْمَوْضِعِ وَإِلَّا أَدْرَكَكُمْ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي
طَالِبٍ فِيهِ فَهَلَكْتُمْ فَسَارَتْ
وَسَارَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَمُ فَالْتَقَى الْجَمْعَانِ
بِظَاهِرِ الْبَصْرَةِ وَجَرَتْ خُطُوبٌ وَحُرُوبٌ
فَفِي بَعْضِهَا الْتَقَى عَلَيْهِ السَّلَمُ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ
فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَمُ لِطَلْحَةَ يَا طَلْحَةُ تَطْلُبُ
بِدَمِ عُثْمَانَ فَلَعَنَ اللّٰهُ قَتَلَةَ عُثْمَانَ يَا طَلْحَةُ
أَجِئْتَ بِعِرْسِ رَسُولِ اللّٰهِ تُقَاتِلُ بِهَا وَخَبَأْتَ
عِرْسَكَ فِي الْبَيْتِ أَمَا بَايَعْتَنِي قَالَ بَايَعْتُكَ
وَالسَّيْفُ عَلَى عُنُقِي فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَمُ

لِلزُّبَيْرِ يَا زُبَيْرُ مَا أَخْرَجَكَ قَالَ أَنْتَ وَلَا
أَرَاكَ أَهْلًا لِهٰذَا الْأَمْرِ وَلَا أَوْلَى بِهِ مِنَّا فَقَالَ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَمُ لَقَدْ كُنَّا نَعُدُّكَ مِنْ بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى بَلَغَ ابْنُكَ ابْنُ السَّوْءِ فَفَرَّقَ
بَيْنَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَذَكَّرَهُ عَلِيٌّ
أَشْيَاءَ وَقَالَ لَهُ أَتَذْكُرُ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ
لَهُ قَالَ اللّٰهُمَّ نَعَمْ وَلَوْ ذَكَرْتُ لَمَا سِرْتُ مَسِيرِي
هٰذَا وَاللّٰهِ لَا أُقَاتِلُكَ أَبَدًا فَانْصَرَفَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَمُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَمَّا

الزُّبَيْرُ فَقَدْ أَعْطَى اللّٰهَ عَهْدًا أَنْ لَا يُقَاتِلَكُمْ
ثُمَّ إِنَّ الزُّبَيْرَ عَزَمَ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ
فَخَدَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللّٰهِ وَمَا بَرِحَ بِهِ حَتَّى كَفَّرَ
عَنْ يَمِينِهِ وَقَاتَلَ
وَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ كَانَ عَسْكَرُ عَائِشَةَ
وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَكَانَ عَسْكَرُ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَمُ عِشْرِينَ أَلْفًا فَقَبْلَ أَنْ تَنْشَبَ
الْحَرْبُ وَعَظَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَمُ
وَنَدَبَهُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَبَذَلَ لَهُمْ كُلَّمَا لَبِسَ
عَلَيْهِ فِيهِ غَضَاضَةٌ مِنْ جِهَةِ الدِّينِ فَقَالُوا شَيْئًا

إِلَى الصُّلْحِ وَبَاتُوا عَلَى ذٰلِكَ ثُمَّ فِي الْغَدَاةِ
نَشَبَ الْقِتَالُ بَيْنَ الْقَبِيلَيْنِ وَجَرَتْ مُنَاوَشَاتٌ
وَحُرُوبٌ أَفْضَتْ إِلَى نُصْرَةِ جَيْشِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَإِنَّهُ لَمَّا رَأَى النُّصْرَةَ عَلَيْهِمْ
رَدَّ رَأْسَ فَرَسِهِ وَمَرَّ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ عَرَبِ
الْبَصْرَةِ فَتَبِعَهُ عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ فَقَتَلَهُ بِوَادِي
السِّبَاعِ وَأَتَى إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَيْفِهِ
فَقَالَ لِلْحَاجِبِ اسْتَأْذِنْ لِقَاتِلِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ

وَصَفِيَّةُ أُمُّ الزُّبَيْرِ وَهِيَ عَمَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا رَأَى سَيْفَهُ قَالَ سَيْفٌ
جَلَا الْكُرُوبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَوَاتُ
اللّٰهِ عَلَيْهِ
وَأَمَّا طَلْحَةُ فَجَاءَهُ سَهْمٌ عَايِرٌ فِي رِجْلِهِ
فَأَعْطَبَهُ فَدَخَلَ الْبَصْرَةَ رَدِيفًا لِغُلَامِهِ وَقَدِ امْتَلَأَ
خُفُّهُ دَمًا وَهُوَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ خُذْ لِعُثْمَانَ مِنِّي
حَتَّى تَرْضَى فَمَاتَ بِدَارٍ خَرِبَةٍ بِنَاحِيَةٍ مِنْ دُورِ الْبَصْرَةِ
وَقَبْرُهُ الْيَوْمَ بِالْبَصْرَةِ فِي مَشْهَدٍ مُحْتَرَمٍ عِنْدَهُمْ
إِذَا اعْتَصَمَ بِهِ خَائِفٌ أَوْ طَرِيدٌ لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ

كَائِنًا مَنْ كَانَ عَلَى أَخْرَجِهِ مِنْهُ وَلِأَهْلِ الْبَصْرَةِ
فِي طَلْحَةَ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ إِلَى يَوْمِنَا وَقِيلَ أَنَّ
الَّذِي قَتَلَ طَلْحَةَ مَرْوَانُ ابْنُ الْحَكَمِ
وَأَمَّا عَائِشَةُ فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى جَمَلٍ فِي
هَوْدَجٍ وَقَدْ أُلْبِسَ هَوْدَجُهَا الدُّرُوعَ
الْحَدِيدَ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ وَانْفَلَّتْ جُرُوعُهَا
عُرْقُوبَ الْجَمَلِ فَوَقَعَ وَرُفِعَ وَوُضِعَ هَوْدَجُهَا خَلَا
وَوُضِعَ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنِ النَّاسِ وَكَانَ
أَخُوهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُ زَوْجَتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَمَرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ
يَمْضِيَ إِلَى أُخْتِهِ وَيَنْظُرَ هَلْ مِيَ سَلِيمَةٌ أَمْ
أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ جِرَاحٍ فَمَضَى إِلَيْهَا فَرَآهَا
سَلِيمَةً ثُمَّ أَدْخَلَهَا لَيْلًا إِلَى الْبَصْرَةِ
ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذِنَ
لِلنَّاسِ فِي دَفْنِ الْقَتْلَى وَكَانُوا عَشَرَةَ آلَافٍ
مِنَ الْقَبِيلَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَمْعِ الْأَسْلَابِ
وَأَدْخَلَهَا إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ وَنَادَى فِي
النَّاسِ مَنْ عَرَفَ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِهِ فَلْيَأْخُذْهُ
ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ

إلى عائشة غاية الإحسان وجهزها بكل ما
ينبغي لمثلها وأذن لها في الرجوع إلى المدينة
وبعث معها كل من نجا ممن خرج معها إلا
من أحب المقام واختار لها أربعين امرأة
من نساء أهل البصرة المعروفات لأجل
مؤانستها في الطريق وسيرها صحبة أخيها
محمد بن أبي بكر مكرمة محترمة فلما كان
يوم رحيلها حضر علي عليه السلم وحضر
الناس فقالت عائشة رضي الله عنها يا بني
وإنما قالت ذلك لأن نساء النبي عليه السلم

من أمهات المؤمنين كذلك قال الله تعالى
ورسوله صلوات الله عليه لا يعتب بعض
على بعض إنه والله ما كان بيني وبين
علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة
وأحمائها وإنه على معتبتي لمن الأخيار وقال
علي عليه السلم صدقت والله ما كان بيني
وبينها إلا ذلك وإنها لزوجة نبيكم في الدنيا
والآخرة ثم سارت وشيعها عليه السلم أميالا
وأرسل بنيه معها مسيرة يوم وتوجهت إلى
مكة وأقامت بها إلى أيام الحج ثم حجت وانصرفت

الى المدينة وكانت وقعة الجمل في سنة ست
وثلاثين من الهجرة ومن وقائعها المشهورة
وقعة صفين شرح كيفية الحال في ذلك
لما انصرف امير المؤمنين عليه السلم
من وقعة الجمل ارسل الى معوية يعرفه اجتماع
الناس على بيعته ويعلمه ما كان من وقعة
الجمل ويأمره بالدخول فيما دخل فيه
المهاجرون والأنصار وكان معوية اميرا
بالشام من قبل عثمان وكان ابن عمه فلما
ورد الى معوية رسول امير المؤمنين علي

عليه السلم خاف معوية من علي عليه السلم
وعلم أنه متى استتب الأمر له عزله ولم
يستعمله وقد كان ابن عباس والمغيرة بن
شعبة أشارا على امير المؤمنين عليه السلم أن
يقر معوية بالشام مدة حتى يبايع الناس
ويتمكن ثم يعزله بعد ذلك فلم يطعهما عليه
السلم وقال اني ان أقررته على امارته ولو
يوما واحدا كنت عاصيا في ذلك اليوم لله
تعالى ولم تكن الخدع والحيل من مذهب
علي عليه السلم ولم يكن عنه غير مر

الحقّ فحينَ وَرَدَ الرسولُ الى معوية طاوَلَهُ
ثمّ استشارَ بعَمْرِو بْنِ العاصِ وكانَ احَدَ
الدُّهاةِ وكانَ معويةُ قد تألّفه واستمالَه ليتقوّى
ببرآئه ودهآئه فأشارَ عَمْرُو بن العاص على
معوية أنْ يُظْهِرَ قَميصَ الدّمِ الّذى قُتِلَ فيه
عثمانُ بن عفّانَ وأصابعَ زَوْجَتِه ويُعلّقَ
ذلك على المِنْبَرِ ثمّ يَجْمَعُ النّاسَ ويَبْكى
عليه ويُلْصِقُ قَتْلَ عثمانَ بعلىٍّ ويُطالِبُه بدَمِه
ليَميلَ اليه اهْلُ الشّام ويُقاتِلوا معه فأخْرَجَ
معويةُ القميصَ والأصابعَ وعلّقَه على المِنْبَرِ

وبَكى واسْتَبْكى النّاسَ وذَكّرهم بمُصابِ عثمانَ
فانْتَدَبَ اهْلُ الشّام مِنْ كُلِّ جانِبٍ وبَذَلوا
له الطَّلَبَ بدَمِ عثمانَ والقِتالَ معه على كلِّ
مَنْ آوى قَتَلَتَهُ
ثمّ كتب معويةُ الى امير المؤمنين كِتابًا
يَذْكُرُ فيه ذلك فحينَئِذٍ تَجَهَّزَ علىٌّ عليه السّلم
للقِتالِ وكاتَبَ النّاسَ لِيَجْتَمِعوا معه وكذلك
صَنَعَ معوية
ثمّ التَقَوْا بصِفّينَ مِنْ أَرْضِ الشّام فجَرَتْ
بَيْنَهم مُناوَشاتٌ وحروبٌ كانَ أَوّلُها أنّ

معوية وأصحابه سبقوا الى شريعة الماء فملكوها
ومنعوا أصحاب امير المؤمنين عليه السلم من
الماء ولم يكن هناك شريعة غيرها فلما
أخبر علي عليه السلم بذلك أرسل الى معوية
رسولا يقول له ان من مذهبنا أن لا نبدأكم
بقتال حتى نحتج عليكم وننظر فيما جئنا له
وتنظرون وقد منع أصحابك الناس من
الماء فابعث حتى يخلوا سبيل الماء وان شئتم
أن نترك ما جئنا له ويكون مقاتلتنا على
الماء فيكون الغالب هو الشارب فعلنا ذلك

فقال معوية لأصحابه ما تشيرون قال قوم
من بني أمية نرى أن تمنعهم الماء حتى
يموتوا عطشا أو يرجعوا لطلب الماء فتكون
هزيمة فقال عمرو بن العاص أرى أن تخلي
لهم سبيل الماء فان القوم لا يعطشون وأنت
ريان فأخر معوية الجواب وقال سأنظر
فاقتتل الناس على الماء وأمد علي عليه
السلم أصحابه وأمد معوية اصحابه ونشبت
الحرب والتحم القتال فملك أصحاب علي عليه
~~كتاب الله فوالله ان لم تفعل لتحملنك كارها~~

Вместо этой строки нужно поставить
первую строку следующей страницы, а
эту строку на конец он.

السّلم الشريعةَ فأرادوا منْعَ اصحابِ معويةَ
فأرْسَلَ اليهم علىٌّ عليه السّلم وقال خُذُوا
حاجتكم مِنَ الماءِ ولاَ تَمْنَعُوهم منه
ودامَ على ذلك مُدَّةً حتّى كادَ عسكرُ
علىٍّ أَنْ يَغْلِبُوا وظهَرَتْ أَمارَاتُ الفتْحِ خافَ
عَمْرُو بْنُ العاصِ مِنَ الهَلاكِ فاشارَ على
معويةَ بِرَفْعِ المَصاحِفِ على الرِّماحِ والدعاءِ
الى ما فيها مِن أَمْرِ اللهِ فلمّا رُفِعَتِ المصاحفُ
فَتَرَ أَكْثَرُ النّابِلِ عَنِ الحَرْبِ وجاءُوا الى امير
المؤمنين عليه السّلم وقالوا يا علىُّ أجِبْ الى

Cyda nor-
мального стро-
ку предыдущей
страницы.
12 April.

الى معويةَ او لَنَفْعَلَنَّ بك كما فعلنا بابْنِ
عَفّانَ فقال لهم علىٌّ عليه السّلم يا قَوْمِ
أَنّها خُدْعَةٌ منهم وأَنّهم لَيْسَ فيهم يَعْمل بهذه
المصاحِفِ أَوَلَسْتُم على بَيِّنَةٍ من ربّكم فامْضُوا
لِشأْنِكم وقاتلوا عَدُوَّكم فلم يفعلوا وغلَبوه
فأجاب الى تَرْكِ القتال
ثمّ أَرْسل الى معويةَ رسولاً يقول له ما
الّذى تُرِيدُ برفْعِ هذه المصاحِفِ قال نُحَكِّمُ
منّا رَجُلاً ومنكم رجلا ونُقْسِم على الرجلَيْنِ
أَن يَنْظُرا الأُمَّةَ ويَعْمَلاَ بما فى كتاب الله وما

لم يجِـدَاه فى كتاب الله حَلاه على السُّنَّة
والجِاعَة فأَىُّ شىْءٍ حَكَمَا به قَبِلْناه فَتَراضَى
النّاسُ جميعًا بذلك الّا اميرَ المؤمنين عليه
السلم فانّه رضِى كارِهًا مغْلوبًا وَنَفَرَ يَسِيرٌ
من اهل طاعته كالأشْتَرِ وابْنِ عبّاسٍ وَغَيْرِهما
وانْعَقَدَ الاجماعُ على تَحْكيمِ رَجُلَيْنِ
فامّا أَهْلُ الشامِ فاتَّفَقُوا على أن يكونَ
الحَكَمُ جهتهم عَمْرو بْنَ العاص داهِيَةَ العربِ
وامّا اهْلُ العِراقِ فطلبوا أبا مُوسَى الاشعرىَّ
وكان شيْخًا مُغَفَّلًا فلم يُسْتَصْلَحْهُ امير

المؤمنين لِلتَّحْكيم وقال ان كان ولا بُدَّ مِنَ
التحكيم فَدَعُونى أُرْسِل عَبْدَ الله بْنَ عبّاسٍ
فقالوا لا واللّهِ هو أَنْتَ وانت هو قال
فالأَشْتَرُ قالوا فَهَلْ سَعَّرَ الأَرض غَيْرُ الاشترِ
قال فقد أَبَيْتُم الّا ابا موسى قالوا نَعَمْ قال
فافْعَلوا ما شِئْتُم فاتّفق النّاسُ على ابى
موسى وعَمْرِو بن العاص وتواعدوا الى
شهورٍ وسكَنَتِ الحربُ وانصرف الناسُ الى
أَمصارهم ورجع معوية الى الشام واميرُ
المؤمنين عليه السلم الى العراق

ثم بعد شهور سار الحكمان ليجتمعا
بدومة الجندل وكانت ميعاد الحكمين وسار
ناس من الصحابة لشهدوا ذلك المقام
وكان امير المومنين عليه السلم قد ارسل
صحبة اصحابه عبد الله بن العباس فلما
اجتمع الحكمان قال عمرو بن العاص لأبى
موسى الأشعرى يا ابا موسى ألست تعلم أن
عثمان قتل مظلوما قال اشهد قال الست
تعلم أن معوية وآل معوية أولياؤه قال
بلى قال عمرو فما منعك منه وبيته فى

قريش كما قد علمت فان خفت ان يقول
الناس ليست له سابقة فقل وجدته ولى
عثمان الخليفة المظلوم والطالب بدمه الحسن
السياسة والتدبير وهو اخو ام حبيبة زوج
النبى صلوات الله عليه وكاتبه وقد صحبه
وعرض عمرو لابى موسى بولاية ووعده
عن معوية باشياء فابى ابو موسى وقال
معاذ الله أن أولى معوية وأن أقبل فى حكم
الله رشوة فقال له عمرو فما تقول فى ابنى
عبد الله وكان لعمرو بن العاص ابن

اسمه عبدُ الله من خيار الصحابة فأباه ابو
موسى وقال لعمرو انّك غَمَسْتَه معك فى هذه
الفتنة ولكن هل لك فى أُحيآء اسمِ عُمَرَ بن
الخطّاب ونَدْبه الى عبد الله بن عُمَرَ فأباه
عمرو فلمّا لم يتّفقا قال له عمرو يا ابا
موسى فأىُّ شىْءٍ هو رأْيُك قال ابو موسى
رأى ان نَخْلَعَ عليّا ومعويةَ من هذا الأمر
ونُريحَ الناسَ من هذه الفتنة وَنَدَعَ امرَ
الناس شُورَى فيختار المسلمون لأمرهم مَنْ
يُجْمعون عليه قال عمرو نِعْمَ ما رَأَيْتَ وانا

معك على ذلك ولاحَ لِعمرٍو وجْهُ الحيلة
وكان قد عوّد ابا موسى الاشعرىّ أن يتقدّمه
فى الكلام يقول له انت صاحب رسول الله
صلّى الله عليه واكْبر سِنًّا فتعوّدَ ابو موسى
أن يتكلّم قبل عمرو
فتقدّم ابو موسى وقال انّى وعمْرًا قد
اتّفقْنا على امرٍ نَرْجُو فيه صلاحَ المسلمين
فتقدّم عمرو وقال صَدَقْتَ وبَرَرْتَ تقدَّمْ يا ابا
موسى وأَعْلِم الناسَ بما اتفقنا عليه فقام
ابن عبّاس وقال لابى موسى وَيْحَك انّى

لأظنّه قد خدعك وقد أوهمك انّه اتّفق
معك على ما تريد ثم قدّمك لتعترف به
فاذا اعترفتَ انكره فانّه رجلٌ غادر فان
كُنتُما قد اتفقتما على شيء فقدّمه ليقوله
قبلك فقال ابو موسى انّا قد اتفقنا ثم
قال انّا قد اتفقنا على ان نخلع عليّا ومعوية
ونَدع امر المسلمين شورى يختارون مَن
اجمعوا عليه وانّى قد خلعتُ عليّا ومعوية
من الخلافة كما يُخلَعُ الخاتمُ من الاصبع فتقدّم
عمرو بن العاص وقال ايُّها الناسُ قد سمعتم

ما قال وانّه قد خلع صاحبَه وانا ايضا قد
خلعته معه وأثبتُ صاحبى معوية فانكر ابو
موسى وقال انّه غدر وكذب وما على هذا
اتفقنا فلم يُسمَعْ منه وتفرّق الناس ومضى
عمرو بن العاص واهل الشام الى معوية
وسلّموا عليه بالخلافة ومضى ابن عبّاس
واصحاب علىّ عليه السلم الى امير المؤمنين
واخبروه بما جرى واما ابو موسى فانّ
اهل الشام تطلّبوه فهرب الى مكّة وعلى ذلك
انفصل امر صِفّين وكان ابتداؤه فى سنة ستّ

وثلاثين وانقضاؤه فى سنة سبع وثلاثين

حديث الخوارج وما كان منهم وما آلت

بهم الحال اليه

لمّا جرى امر التحكيم على الوجه

المشروح عاد الذين اشاروا بالتحكيم والزموا

امير المؤمنين عليه السلم الرضى به ندموا

عليه ونفروا واتوْا عليّا عليه السلم وقالوا

لا حُكْمَ الاّ للّه قالوا فما لك حكّمتَ الرجال

قال انّى لم ارض بقضية التحكيم وانتم

الذين رضيتموها وانّى اعلمتكم انّها مكيدة

قال على عليه السلم لا حكم الا لله

من اهل الشام وامرتكم بقتال عدوّكم منهم

فابيتم الاّ التحكيم وغلبتمونى على رأْى فلمّا

لم يَبْقَ بُدّ من التحكيم استوثقتُ وشرطت

على الحكميْن ان يعملا بكتاب الله عزّ وجلّ

وان يُحْيِيَا ما أَحْيَى الكتابُ ويميتا ما أمات

فاختلفا وخالفا كتاب الله وعملا بالهوى

فنحن على الرأْى الاوّل فى قتالهم قال

الخوارج امّا نحن فلا ريب انّا رضينا بالتحكيم

فى اوّل الامر لكنّا ندمنا عليه وعلمنا انّا

كُنّا مُخطِيئين فأنْتَ ان اقررتَ على نفسك

بالكُفْر واستغفرتَ الله من خطيئتك وتضييعك

وتحكيمك الرجال رجعنا معك الى قتال

عدوّك وعدوّنا والّا فها نحن قد نابذناك

فوعظهم بكلّ قول وبصّرهم بكلّ وجه فلم

يرجعوا واجتمعوا أمّا من اهل البصرة والكوفة

وغيرهم وقصدوا النَّهْرَوَانَ وكان رأيهم

ان يأتوا بعض المُدُن الحصينة فيتحصنوا بها

ويقاتلون فيها وصدرتْ منهم أمورٌ متناقضة

تدلّ على انّهم يَخْبِطون خَبْطَ عَشْوَآءَ منها

انّ رُطبة سقطت من نخلة فتناولها رجل

ووضعها في فيه فقالوا له اكلتها غَصْبًا

واخذتها بلا ثمن فالقاها ومنها انّ خنزيرا

لبعض اهل القُرَى مرّ بهم فضربه احدهم

بسيفه فعقره فقالوا هذا فساد في الارض

فمطل الرجل الى صاحب الخنزير وارضاه

ومنها انهم كانوا يقتلون النفس التي

حرّمت الّا بالحقّ قتلوا عبد الله بن خَبّاب

وكان خبّاب من كبار الصحابة وقتلوا عدّة

نسآءٍ وسبوْا وفعلوا افاعيل من هذا القبيل

فلمّا بلغ عليّا عليه السلم امرهم وقد

كان خطب الناس فى الكوفة وندبهم الى
قتال اهل الشام واعادة الحرب جَذْعَةً قالوا
يا امير المؤمنين اين نمضى وندع هاؤلآء
الخوارج يخلفوننا فى عيالنا واموالنا سِرْ بنا
اليهم فاذا فرغنا من قتالهم رجعنا الى قتال
أَعْدائنا من اهل الشام فسار عليه السلم
بالناس الى الخوارج فلقيهم على النَهْرَوَانِ
وأبادهم فكانّما قيل لهم موتوا فماتوا كرامةً
لأمير المؤمنين علىّ صلوات الله عليه

لمّا التقى الخوارج بالنهروان اجفلوا

قدّامه الى ناحية الجسر فظنّ الناس انّهم قد
عبروا الجسر فقالوا لعلىّ عليه السلم يا امير
المؤمنين انّهم قد عبروا الجسر فالقهم قبل
ان يبعدوا فقال امير المؤمنين عليه السلم
ما عبروا وانّ مصارعهم دون الجسر ووالله
لا يُقْتَلُ منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة
فشكّ الناس فى قوله فلمّا اشرفوا على
الجسر رأوهم لم يعبروا فكبّر اصحاب امير
المؤمنين عليه السلم وقالوا له هو كما قلت
يا امير المؤمنين قال نعم والله ما كَذَبْتُ

ولا كُذِبْتُ فلمّا انفصلت الوقعة وسكنت
الحرب أُعْتُبِرَ القتلى من اصحاب علىّ عليه
السلم فكانوا سبعة واما الخوارج فذهبت
طايفة منهم قبل ان تنشب الحرب وقالوا
والله ما ندرى على أىّ شىْءٍ نقاتل علىّ
ابن ابى طالب سنأْخذ ناحِيَةً حتّى ننظر الى
ما ذا يَؤُولُ الامر واما الباقون فثبتوا وقاتلوا
فهلكوا جميعهم

ثمّ انّ امير المؤمنين عليه السلم لمّا
انقضى امر الخوارج رجع الى الكوفة وندب